

واقع استخدام الأسرة لتقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال و الوصول إلى الانترنت.
**The reality of family use of information and communication
 technology and access to the Internet**

الجيلالي سالمى^{1*}، رابح زواوي²،

¹ جامعة آكلي محند اولحاج - البويرة (الجزائر) d.salmi@univ-bouira.dz

² جامعة الجزائر 3 (الجزائر) zouaoui2020@yahoo.com

تاريخ الاستلام : 2024-10-10؛ تاريخ المراجعة : 2026-04-22 ؛ تاريخ القبول : 2026-03-31

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع استخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و الوصول إلى الانترنت للأسرة الجزائرية بصفة عامة . والنسوة البالغات من العمر 15 حتى 49 سنة بصفة خاصة، بناءا على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 المنجز بالجزائر سنة 2019 من قبل مديرية السكان التابعة لوزارة الصحة وصلاح المستشفيات الذي يتم تنفيذه بدعم مالي و تقني من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) ومساهمة مالية من صندوق الأمم المتحدة للسكان. ركزنا في هذه الدراسة على معرفة واقع استخدام هذه التقنيات ومدى أهميتها و تأثيرها على الجو الأسري، التنشئة الاجتماعية للفرد وغيرها.

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى نتيجة مفادها أن سرعة الوصول إلى المعلومة، سهولة الاتصال يتطلب استخدام العديد من الوسائط لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، التي أحدثت تغيرات جوهرية في حياة الفرد و المجتمع في كافة المستويات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، رغم الإمكانيات البشرية المحدودة ، هذا ما زاد من أهميتها.

الكلمات المفتاح : المسح ؛ البيانات الإحصائية ؛ تكنولوجيا المعلومات ؛ الاتصالات ؛ المهارات.

Abstract :

This study aims to know the reality of the use of information and communication technologies and access to the Internet for the Algerian family in general and women aged 15 to 49 years in particular, based on the data of the Multiple Indicator Cluster Survey MICS6 conducted in Algeria in 2019 by the Population Directorate of the Ministry of Health and Hospital Reform, which is implemented with financial and technical support from the United Nations Children's Fund (UNICEF) and a financial contribution from the United Nations Population Fund, which provides a comprehensive and detailed view of the situation of women and children in Algeria.

In this study, we focused on knowing the reality of the use of these technologies and their importance and impact on the family atmosphere, the social upbringing of the individual, etc.

Through this study, we reached the conclusion that the speed of access to information and ease of communication requires the use of many media of information and communication technology, which have brought about fundamental changes in the life of the individual and society at all psychological, social and economic levels.

Keywords : Sondage ; Statistical data ; Communications ; Information technology ; Skills.

I- تمهيد :

في ظل الثورة الرقمية التي اكتسحت العالم، أضح التعامل بتكنولوجيات المعلومة والاتصال أكثر من ضرورة ملحة لجميع المؤسسات وفي جميع المعاملات من خلال السرعة في التحكم في المعلومات المتدفقة وإيصاله في أقل وقت ممكن، إنه صراع معلوماتي كبير فرضته تكنولوجيا المعلومات والاتصال على جميع الأصعدة وتخطت الحدود الجغرافية والزمنية مما بعث صراع كبير على التنافس من أجل الحصول على المعلومة والتحكم فيه واستغلالها لصالح المؤسسات الحديثة لاسيما المؤسسات الاقتصادية والتعليمية، ولما كانت الأسرة البنية الأساسية للمجتمع أضحت هي الأخرى ملزمة في التحكم في تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتماشى مع متغيرات الرقمنة و الإدارة الإلكترونية التي تحكم العالم اليوم انطلاقا من شبكات الاتصال السلكية واللاسلكية وصول إلى شبكة الشبكات المعروفة بالانترنت من خلال التحكم في المعلومات المتدفقة ومعالجتها على وسائط الاتصال الحديثة وفق تكنولوجيا المعلومات والاتصال، لتبقى الأسرة الجزائرية بين الواقع والمأمول في الاستخدام الأمثل لها مما يعود عليها بالإيجاب في عصر النهضة الرقمية، حيث ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال والزامية مواكبة المتغيرات العالمية الجديدة.

من هذا المنطلق وفي ظل هذه الرهانات الرقمية للأسرة الجزائرية نقف عند طرح الإشكالية التالية:

ما واقع استخدام الأسرة لتقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و الوصول إلى الانترنت ؟

تماشيا ومنطلق هذه الإشكالية سوف نركز في معالجة هذا الموضوع وفق المحاور التالية:

المحور الأول: ماهية تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

المحور الثاني: الجانب التطبيقي محاولة منا معرفة واقع استخدام الأسرة لتقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و الوصول إلى الانترنت بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6.

2. أهداف الدراسة : تهدف الدراسة بصفة أساسية إلى :

- التعرف على بعض خصوصيات الأسرة الجزائرية فيما يخص استخدام معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

- التعرف على بعض خصوصيات المرأة الجزائرية فيما يخص استخدام معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

3. منهجية الدراسة : اعتمدنا في هته الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي انطلاقا من البيانات المتوفرة.

4. مصدر المعطيات: تعتمد هته الدراسة على :

- معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS6) المنجز بالجزائر سنة 2019 من قبل مديرية السكان التابعة لوزارة الصحة و إصلاح المستشفيات، و الذي يتم تنفيذه بدعم مالي و تقني من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) و مساهمة مالية من صندوق الأمم المتحدة للسكان، و الذي يقدم نظرة شاملة و مفصلة حول وضع النساء و الأطفال في الجزائر .

5. العينة: تعتمد هته الدراسة على :

اعتمد في استخراج و حداث العينة على معطيات التعداد الأخير لسنة 2008م ، أين تضمن المسح خمسة استبيانات، احد هته الاستبيانات قدم للنساء من أعمار مختلفة محصورة ما بين 15 و 49 سنة، وتضمن العديد من المؤشرات من بينها خصائص المرأة، وسائل الإعلام، الزواج...الخ.

بلغ عدد النسوة المستجوبات و البالغات من العمر 15 حتى 49 سنة 53111 امرأة بنسبة استجابة قدرت بـ 94.3 %

6. ماهية تكنولوجيا المعلومات والاتصال

محتوى العنوان الرئيسي الأول، محتوى العنوان الرئيسي الأول، محتوى العنوان الرئيسي الأول،

6.1. تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

قبل التطرق إلى الموضوع وجب الوقوف عند بعض التعاريف لمفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال هذا المفهوم الحديث الذي أصبح ركيزة الإدارة الإلكترونية في الوقت الراهن الذي يركز على ثلاثة مصطلحات قوية تتمثل في، التكنولوجيا، المعلومة و الاتصال، حيث برزت عدة تعاريف أقرها المختصون نذكر منها:

✓ "مجموعة التقنيات المستخدمة في معالجة ونقل المعلومات بواسطة الإعلام الآلي، شبكة الانترنت والعمل التعاوني عن بعد، الإدارة الإلكترونية للأنشطة المساعدة في عمليات الاتصال" (Kalika, 2006, p. 37)

✓ تكنولوجيا المعلومات والاتصال تعرف أنها "المعالجة الآلية للمعلومات قد تكون ذات طبيعة تربية، تجارية، مهنية أو حتى سياسية بصفة رقمية تضعها في إطار التكنولوجيا الحديثة، هذه المعلومة يمكن أن تخزن، تعالج، ترسل وتساعد بواسطة أجهزة معلوماتية من أجل استعمالها عند الحاجة وتوزيعها على أشكال مختلفة ولمجموعة من الأشخاص الذين طلبوا هذه المعلومة دفعة واحدة (C'bert, 2000, p. 17) ة"

✓ "هي تقنيات الحصول على المعلومات وتخزينها ونشرها وذلك باستخدام توليفة من المعدات الميكرو إلكترونية الحاسبة والاتصالية عن بعد" (الصيرفي، 2009، صفحة 13)

مما سبق يمكن القول أن المقصود بتكنولوجيا المعلومات والاتصال الخاصة بالمؤسسة هي جميع التقنيات الحديثة المتوفرة على صعيد الاتصال والمعلومات الموضوعية في انسجام مدمج ونظم تحت تصرف أفراد المؤسسة من عاملين ومدراء بغية تحسين أدائهم ومردودهم المهني.

في هذا السياق فإن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تهدف إلى التحكم في المعلومة واستغلالها عند الحاجة بواسطة شبكات الاتصال الحديثة، ممثلة في شبكة الانترنت وجميع الوسائط الرقمية المتوفرة تماشياً مع التوجه الرقمي في تسيير المؤسسات الحديثة لخلق ميزة تنافسية قادرة على التكيف مع متغيرات المحيط الرقمي السيبراني. وتمثل بالنسبة للأسرة و الفرد تمثل تلك المهارات التي تتيح للفرد استعمال مختلف الوسائل والوسائط المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات كمصدر للتعلم والاكتشاف وغيرها من متطلبات الحياة اليومية....

6.2. مميزات تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

- تكنولوجيا المعلومات و الاتصال عبارة عن نظام معلومات متوفر عن طريق الشبكية المعلوماتية، لو أزلت جزء من الشبكة سقط الكل.

- التحكم في تكنولوجيا المعلومات والاتصال هو التحكم في المعلومة و تطايرها و التحكم في صانعها ومتلقيها.

- تكنولوجيا المعلومات والاتصال هي رهان أي وجيوسياسي في منشأها وتطورها وهو أمر يجب الانتباه إليه.

- تكنولوجيا المعلومات والاتصال رهاناتها تنموية، إلى جانب كونها ذات خلفيات اقتصادية تشكل فضاء وطني مفتوح يسمح للمناطق النائية من التواصل مع الجميع.

- الاقتصاديات المتقدمة تنتج نحو اقتصاد المعلومات والاتصال، المبنية على المعرفة والبحث العلمي والتكنولوجيا اللامادية المبنية على اقتصاد المعرفة والمعارف التكنولوجية الدقيقة.

- اليوم الحديث عن الأمم السريعة والأمم البطيئة، الأمم الغنية والأمم الفقيرة معلوماتياً فمن يملك المعرفة والتكنولوجيا الحديثة ويتحكم فيها هو الأسرع والأغنى.

- المجتمع المتقدم هو المجتمع الذي قوامه التكنولوجيا المتطورة والمعرفة والبحث العلمي عن طريق توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال الذي يمكن من عولمة العالم وفرض قيمه الجديدة عبر القنوات الفضائية وشبكة الانترنت التي أضحت تتجاوز الحدود الجغرافية والسياسية للدول. (العياشي، 2016، صفحة 31)

6.3. أهمية تكنولوجيا المعلومات و الاتصال:

- تكمن أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التحكم في المعلومة والتكيف مع متغيرات المحيط على جميع الأصعدة عن طريق شبكات الاتصال الحديثة والتماشي مع المتغيرات الاقتصادية السريعة من خلال النقاط التالية:
- الربط بين الأفراد والمؤسسات من حيث الزمان والمكان في جميع المعاملات الإدارية و الاقتصادية.
- بناء علاقات تشابك رقمي غير تلك العلاقات السائدة في ظل الاقتصاد التقليدي، علاقات أقل وضوحاً وأكثر تعقيداً ولكن أكثر كفاءة والأقل تكلفةً . (النقري، 2007)
- تساهم في الاستجابة الفورية لحاجات الزبائن دون عوائق الزمان أو المكان بأقل جهد ممكن مع تحقيق أعلى مستويات الرضا لديه.
- تعزز كفاءة قواعد البيانات الرقمية وتفعيلها من خلال عمليات الاتصال عبر شبكة الانترنت مما يجعلها على قدر كبير من الدقة والثقة من خلال تعزيز مفهوم التسويق بالعلاقات.
- تكمن القيمة الكبرى في تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدى المؤسسة الرقمية ليس فقط في بعد التجارة الإلكترونية ما بين المؤسسة والعملاء، بل يتعدى مجال العلاقات والتفاعلات المحققة بين المؤسسة الواحدة والمؤسسات الأخرى من خلال خلق ميزة تنافسية قادرة على بقاء ونجاح المؤسسة (العلاق، الخدمات الإلكترونية بين النظري و التطبيق)

6.4. أهداف تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

- ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال أصبحت بنية أساسية وارتكازية حقيقية تعتمد عليها جميع المؤسسات والأفراد في جميع المجالات والنشاطات لاسيما الاقتصادية والإدارية منها، فهي ركيزة الأعمال الإلكترونية بما فيه الإدارة الإلكترونية فضلا عن التجارة الإلكترونية كون هذه التكنولوجيات ذات بعد إقتصادي محض، خاصة بعد التطور المذهل لشبكات الاتصال الحديثة بالإعتماد على شبكة الأنترنت والشبكة العنكبوتية العالمية في جميع المعاملات والنشاطات التي تجاوزت حدود الزمان والمكان لبلوغ أهداف إستراتيجية جمة نذكرها في النقاط التالية: (السامرائي، 2012، صفحة 148)
- الإتصال المباشر بين أطراف المؤسسة وزبائنهم دون عوائق الزمان والمكان التي قد عقد إجراءات التواصل من خلال تأمين وصول المعلومة وسرعة استرجاعها بقدر عال من الكفاءة والفعالية.
- تسهيل وتبسيط الخيارات في التعاملات الإلكترونية خاصة ما يتعلق بالإدارة الإلكترونية والتخلص المباشر من العوائق البيروقراطية في المعاملات الإدارية والإقتصادية.
- التخفيض من نفقات التكاليف الإدارية والمراسلات الإقتصادية ببدائل رقمية أسرع وأقل تكلفة، فضلا أنها أكثر سهولة في تفعيل آليات التنسيق بين الأفراد والمؤسسات.
- تؤمن الإتصالات والمراسلات التي تحتاجها المؤسسات بالإعتماد على شبكة الأنترنت من خلال خدمات البريد الإلكتروني، الحوارات وملتقيات التحاور عن بعد.
- تؤمن الإتصال المباشر بين أطراف الإدارات والمؤسسات الأم وفروعها أينما كانوا وفي أي وقت.
- الحد من الوسائط والعوائق في إدارة الأعمال والمراسلات، حتى توفير القدرات التفاعلية للشبكة العنكبوتية في بناء علاقات وثيقة مع العملاء في التسويق ودعم المستهلكين.
- تقليص تكاليف تأمين، تخزين وإرسال المعلومات في الوقت الذي يتم فيه تمكين المشرفين والمؤسسات من جعل تلك المعلومات متاحة بشكل أوسع بدون وسائط.
- نلاحظ أن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال دورا محوريا وحساسا في صياغة الأعمال الحديثة وبناء الأهداف الإستراتيجية المهمة للمؤسسة الإقتصادية، من خلال قدرتها على التحكم في المعلومات المهمة وسرعة إيصالها في الوقت المناسب تماشيا مع متطلبات المنافسة الشديدة في الوقت الراهن.

لكن رغم التطور الذي عرفته مختلف المؤسسات في مجال تكنولوجيا المعلومات و الاتصال لتوفير المعلومة و مختلف الحاجات الاخرى، تبقى وضعية الأسرة و الأفراد المكونين لها غير معروفة فيما يخص استخدامها لتكنولوجيا المعلومات، لذلك سنحاول في هذا المحور معرفة ولو القليل عن هذا الواقع.

7. واقع استخدام الأسرة لتقنيات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و الوصول إلى الإنترنت

قامت الجزائر من خلال أحد مؤسساتها الحكومية ممثلتا في مديرية السكان التابعة لوزارة الصحة و إصلاح المستشفيات بتوفير بيانات إحصائية عن طريق المسح العنقودي متعدد المؤشرات المنجز سنة 2019 حول استخدام وسائل الإعلام، ولا سيما الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون، وكذلك عن استخدام أجهزة الكمبيوتر والإنترنت، نظرا لأهميتها ومدى تأثيرها في حياتنا في مختلف المستويات الاجتماعية و الاقتصادية و حتى النفسية، خص هذا المحور النساء للنساء الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 49 عامًا.

7.1. ملكية الأسرة لمعدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوصول إلى الإنترنت

" لقد حدث في العصر الحديث تطور هائل في القدرات الاتصالية، حيث أصبح الاتصال و نقل المعلومات بين الحاسبات و أجهزة التلفون المحمول يتم عبر الأقمار الصناعية بأسرع من لمح البصر، بالإضافة إلى شبكات الإنترنت التي جمعت بين سهولة الاتصال وتطور أجهزة الحاسبات و البرمجيات بشكل كبير حتى أصبح يطلق على العالم اسم "القرية الصغيرة" ، وهو ما يعني سرعة و سهولة انتقال المعلومات بين الدول" (الاسمر، 2018، صفحة 1)

و حتى الأفراد والأسرة فهما جزء من هذا الكيان

" و لا شك أن التقدم التكنولوجي الكبير الذي نعيشه اليوم على مستوى التواصل، و نعني تحديدا كل وسائل الاتصال ابتداء من التلفزيون، الإنترنت وصولا للهاتف النقال و غيره طبعاً من أدوات التواصل التي تتزايد يوماً بعد يوم، دور هائل في التغيير الثقافي في أصول التنشأة الأسرية للأولاد، و دور كبير في تقليص عمليات الضبط الأسري التقليدي، و دور واضح في الحد من قدرة الأهل في تطبيق عملية الضبط هذه" (كيال، 2006، صفحة 161)

ومن خلال هذا المنطلق حرصت الدولة من خلال أجهزتها على توفير بيانات إحصائية عن ملكية الأسرة لهته الوسائل واستخدامها لتكنولوجيا المعلومات وفقاً للخصائص الاجتماعية و الديموغرافية و الاقتصادية للأفراد و الأسر و الجدول أدناه يوضح:

جدول (1) : ملكية الأسرة لمعدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوصول إلى الإنترنت حسب مكان الإقامة

عدد الأسر	نسبة الأسر التي لديها إمكانية الوصول إلى الإنترنت في المنزل	نسبة الأسر التي تمتلك راديو وتلفزيون وهاتف وكمبيوتر ولديها إمكانية الوصول إلى الإنترنت في المنزل						المجموع
		النسبة المئوية التي لديها						
		راديو	تلفزيون	هاتف محمول	أى وسيلة	كمبيوتر	إمكانية الوصول	
29919	24.7	17.7	98.4	23.5	97.2	97.5	24.7	المجموع
مكان الإقامة								
19278	33.1	21.0	98.9	32.7	97.9	98.3	30.4	حضري
10641	9.5	11.8	97.3	6.8	96.0	96.0	14.3	ريفي

المصدر: معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6، 2019

خلال قراءتنا للجدول نلاحظ أن أكبر النسب لملكية الأسر لمعدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و الوصول إلى الإنترنت هي التلفزيون بنسبة 98.4%، ويأتي بعدها امتلاك الأسرة للهاتف المحمول بنسبة 97.2% ، فلا يخلو اليوم بيتنا من بيوت الأسر الجزائرية من تلفزيون أو هاتف محمول، هذا الانتشار الواسع لهته الوسائل كلها مؤشرات ايجابية لمدى امتلاك الأسر للمعدات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات، كما أنها حتما لها تأثير كبير على المستوى الثقافي لأفراد الأسرة، وامتلاك الأسرة للهاتف المحمول حتما له علاقة بالإنترنت "فضية الإنترنت التي بدأت هي أيضا تضع الأولاد أمام مجالات ثقافية واسعة تتخطى كثيرا حدود ثقافتهم. ولقضية الإنترنت أبعادها التعبيرية الأقوى بكثير من أبعاد التلفزيون " (كيال، 2006، صفحة 161).

وتسجل أدنى نسبة لامتلاك جهاز الراديو بنسبة 17.7% والذي أضحي وسيلة غير مرغوبة ولا تستهوي الأسر الجزائرية (شيء من الماضي) مقارنة بالتلفاز و الهاتف المحمول اللذان أصبحا من المعدات الأكثر من الضرورية للأسر . يبقى امتلاك الأسرة للخط الثابت و جهاز الكمبيوتر دون المتوسط بنسبة 23.5% و 24.7% على التوالي رغم ذلك تبقى هته النسب مقبولة على العموم لان الهاتف النقال في كثير من الحالات يمكن أن يحل محل هذين الأداةين.

أما حسب وسط الإقامة تبقى العائلات الساكنة في المناطق الحضرية الأكثر امتلاكاً للمعدات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ويزيد هذا الفارق في امتلاك الأسر لخط ثابت و الذي يقدر ب 25.9 وهو أكبر فارق، يليه نسبة الأسر التي لديها إمكانية الوصول إلى الإنترنت في المنزل بفارق يقدر ب 23.6 ويرجع هذا إلى عدة أسباب من بينها أن الربط بخط ثابت ينطلق عادة من المناطق الحضرية ويتم تعميم العملية تدريجيا لتمس المناطق الريفية (التجمعات الشبه حضرية)، كذلك ضعف شبكة الإنترنت (4G,3G..) عادة في المناطق الريفية.

يتقلص هذا الفارق ويكاد يندم حسب الوسط فيما يخص امتلاك الأسرة للتلفاز و الهاتف المحمول و الذي قدر على التوالي 1.9 و 1.6 وهو فارق ضئيل يدل على أهمية هاتين الوسيلتين للأسر الجزائرية.

- ان تبني الأعمال الالكترونية تماشيا مع التطورات التي تعرفها الأنظمة الاتصالية أضحي أكثر من ضرورة في عالمنا اليوم نتيجة التدفق الهائل للمعلومة والذي يتطلب في كثير من الحالات اتخاذ قرارات آنية لتحقيق منفعة ما، مصداقية هته القرارات لها علاقة بطبيعة الشخص ومدى تحكمه في تلك الوسائل وكذا تميزه بثقافة تكنولوجية ووعي معلوماتي، لهذا سنحاول معرفة من خلال الجدول التالي علاقة ملكية الأسر لمعدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و الرفاه الاقتصادي.

جدول (2) : ملكية الأسرة لمعدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوصول إلى الإنترنت حسب مؤشر الرفاه الاقتصادي.

عدد الأسر	نسبة الأسر التي لديها إمكانية الوصول إلى الإنترنت في المنزل	نسبة الأسر التي تمتلك راديو وتلفزيون وهاتف وكمبيوتر ولديها إمكانية الوصول إلى الإنترنت في المنزل					
		النسبة المئوية التي لديها					
		راديو	تلفزيون	هاتف محمول	آي و سبيلة	كمبيوتر	إمكانية الوصول إلى الإنترنت في المنزل
6043	0.8	4.5	93.8	0.8	92.5	92.5	2.4
6017	3.5	9.4	98.9	3.9	97.0	97.1	8.3
6013	12.1	13.4	99.6	11.1	98.1	98.5	15.8
5963	30.4	21.3	99.7	29.6	99.0	99.6	31.2
5883	78.0	40.5	99.8	73.3	99.5	99.9	66.7

المصدر: معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6، 2019

أما فيما يخص مؤشر الرفاه الاقتصادي فإننا نلاحظ أن امتلاك هته المعدات مرتبط ارتباطا طرديا بمدى امتلاك الأسرة للثروة وهذا فيما يخص نسبة الأسر التي لديها إمكانية الوصول إلى الانترنت في المنزل أين يصل الفارق بين الأسر الأغنى و الأسر الأكثر فقرا إلى فارق يقدر ب 77.2 أين تقدر نسبة الأسر الأكثر فقرا التي تمتلك هته الخاصية ب 0.8% فقط من بين الأسر الأكثر فقرا (فهي تقريبا منعدمة)، تأتي بعدها امتلاك الأسرة للخط الثابت، الكمبيوتر ثم الراديو بتسجيل فوارق على التوالي بين الأسر الغنية و الأسر الأكثر فقرا تقدر ب 72.5 ثم 64.3 ثم 36 وهي فوارق كبيرة تعبر عن مدى التباين بين الأسر الغنية و الأسر الفقيرة.

يعود جزء كبير لهذا التباين لما لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال من دور في تحقيق رفاهية الأفراد في مختلف المجالات سواء تعليمية، صحية أو ترفيهية وارتباطه بتوفر الأموال، كما تسهل عملية الاتصال و التبادل فيما بينهم لمختلف المعلومات دون عناء وفي الوقت اللازم.

نسجل عدم وجود تباين وأن هناك تجانس بين الأسر الغنية و الأسر الأكثر فقرا فيما يخص امتلاك الأسر للهاتف المحمول و جهاز التلفاز وقد قلنا من قبل أن هاتان الأداتان تمثلان الأسر الجزائرية أكثر من ضرورة حتمية و جب امتلاكها.

وفي الأخير يمكننا القول أنه تم " تحديد ثلاث مؤشرات فرعية مكونة للمؤشر الإجمالي لتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من بينها:

المؤشر الفرعي الأول يركز على النفاذ Acces Sub-index ويشمل على خمس مؤشرات للبنية التحتية و النفاذ وهي:

- اشتراكات الهاتف الثابت.
- اشتراكات الهاتف الخليوي المتنقل.
- عرض النطاق الترددي الدول للانترنت لكل مستخدم للانترنت.
- عدد الأسر التي لديها جهاز كمبيوتر.
- والأسر التي لديها إمكانية الوصول إلى الانترنت" (نورية، 2023، صفحة 744)

7. 2. استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل النساء

تلعب وسائل الاتصال اليوم دورا مهما في زيادة الوعي سواء كانت هته الوسائل مسموعة، مرئية أو مقروءة، وللنساء جانب من هته المعادلة كونهن لا تزلن تقضين معظم أوقاتهم تحت أسوار البيت بحكم بعض الأعراف و التقاليد المتوارثة والتي تفرض عليهن التمسك بنمط معين في الحياة خاصة في الوسط الريفي، رغم أن المرأة قطعت أشواطاً متقدمة في العديد من المجالات كالتعليم و الصحة.

تعتبر هته الوسائل اليوم بمثابة متنفس للكثير منهن، خاصة عند فترة البلوغ، أين تشكل هته الفترة عند الإناث منعرجا يدرجها ضمن الفئة العمرية [15-49] سنة وهي فترة الإخصاب بالنسبة لهن، ويعني ذلك التوقف عن الكثير من التصرفات منها الامتناع عن اللعب ودخولها عالم الكبار، و ملازمة البيت و ضبط الحركة خارج أسوار البيت و التقليل من الاختلاط... الخ

جدول (3) : استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل النساء حسب وسط الإقامة.

النسبة المئوية للنساء الذين تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 49 عاماً والذين استخدموا									
عدد النساء	استخدمت الإنترنت			استخدمت الهاتف الخليوي			على الأقل مرة واحدة في الأسبوع خلال آخر 3 أشهر		
	بالفعل	الأخيرة 1	خلال 3 أشهر	بالفعل	الأخيرة 1	خلال 3 أشهر	على الأقل مرة واحدة في الأسبوع خلال آخر 3 أشهر	بالفعل	الأخيرة 1
المجموع	33.2	20.5	16.1	88.7	78.2	45.9	84.4	36.7	35111
مكان الإقامة									
حضري	39.5	25.2	20.0	91.9	83.0	55.4	88.6	45.8	22337
ريفى	22.1	12.3	9.3	83.1	96.8	29.4	77.1	20.7	12774

المصدر: معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6، 2019

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ أن أكبر النسب لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل النساء التي تتراوح أعمارهن بين 15 إلى 49 عاماً هي الهاتف المحمول بنسبة 84.4% ، أين بلغت نسبة النساء اللاتي استخدمته مرة واحدة على الأقل في الأسبوع خلال الأشهر الثلاثة الماضية من إجراء المسح 78.2% وهي نسبة كبيرة تعبر عن مدى ارتباطه هذه الفئة بهته التقنية، استخدام الانترنت ب 45.9% قد استخدمن الانترنت بالفعل، وأخيراً و هي أقل نسبة لدى النساء وهو استخدام جهاز الكمبيوتر بنسبة قدرت ب 33.2% استخدمن الانترنت بالفعل .

" و إذا تحدثنا عن مدى تأثير هذه التقنيات في عمليات التثقيف و تغيراته، لا بد من نثير قضية تأثيراتها في التخفيف من عمليات الضبط التربوي التقليدي الطابع خصوصاً للبنات، ونشير هنا طبعاً للهاتف النقال وما يزيد استعماله من خصوصية الفرد في تفاعله الاجتماعي، أمر يؤثر طبعاً على عملية الضبط العائلي لعملية "الفرز الجنسي" الاجتماعي التقليدي الذي تمارسه في العادة خصوصاً على بناتها، وكما أن للهاتف الخليوي دور في التخفيف من قدرة الأهل ممارسة الضبط الاجتماعي على بناتها كذلك سهل استخدام الانترنت في التواصل " (كيال، 2006، صفحة 161).

أما حسب وسط الإقامة تبقى العائلات الساكنة في المناطق الحضرية الأكثر استخداماً لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل النساء الذين تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 49 عاماً ويزيد هذا الفارق في استخدام النساء للانترنت بالفعل و الذي يقدر ب 26 وهو أكبر فارق، يليه نسبة النساء التي استعملت جهاز الكمبيوتر فعلاً بفارق يقدر ب 17.4 ، بينما على العكس من ذلك نجد أن النساء القاطنات بالريف هن الأكثر استخداماً للهاتف الخليوي في استخدام الهاتف الخليوي مرة واحدة على الأقل في الأسبوع خلال الأشهر الثلاثة الماضية وبفارق قدر ب 13.8 .

" يسمح الأهل إذن للفتاة المراهقة بأن يكون لها فضاء شخصي و زمن ذاتي في عالم الأسرة بل ويشجعون على ذلك، وقد يفسر هذا التشجيع في بعض الحالات بمقايضتهم المرونة داخل المنزل بتقبل المراهقة للرقابة المفروضة على علاقتها بالعالم الخارجي ، وبالعكس يبقى ارتياد الفتيات للفضاء العام مراقباً إن لم يكن مغلقاً باستثناء الفضاءات المدرسية و المهنية التي يتسامح الأهل في شأنها" (المجبري، 2006).

جدول (4) : استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل النساء حسب السن.

عدد النساء	النسبة المئوية للنساء الذين تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 49 عاماً والذين استخدموا									
	على الأقل مرة واحدة في الأسبوع خلال آخر 3 أشهر			استخدمت الهاتف الخليوي			استخدمت الإنترنت			
	على الأقل مرة واحدة في الأسبوع خلال آخر 3 أشهر	خلال 3 أشهر الأخيرة	بالفعل	مرة واحدة على الأقل في الأسبوع خلال الأشهر الثلاثة الماضية	في آخر 3 أشهر	على الأقل مرة واحدة في الأسبوع خلال آخر 3 أشهر	على الأقل مرة واحدة في الأسبوع خلال آخر 3 أشهر	خلال 3 أشهر الأخيرة	بالفعل	
4828	34.6	50.7	55.7	58.7	70.5	57.8	21.1	28.1	44.2	15-19
5168	55.0	61.5	65.6	83.4	91.3	88.3	37.4	34.3	50.3	20-24
5494	46.7	52.9	57.2	83.9	92.8	90.0	19.1	24.1	42.4	25-29
5422	35.6	41.9	46.1	81.3	81.5	91.5	14.2	17.9	31.0	30-34
5236	29.0	34.0	36.8	80.9	91.7	89.2	12.3	15.2	25.4	35-39
4780	23.6	27.7	30.5	79.0	91.0	87.4	9.3	11.9	20.2	40-44
4183	19.0	22.5	24.4	78.7	91.1	87.9	7.4	9.9	14.5	45-49

المصدر: معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6، 2019

أما حسب السن نجد أن الفئة الأكثر استخداماً لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل النساء هن النساء البالغات من العمر من 20 سنة حتى 24 سنة، تزيد هته النسب عن 50% في استخدام الهاتف الخليوي لتصل حتى 90 % في مختلف الفئات العمرية، بينما تقل عن 50% فيما يخص استخدام جهاز الكمبيوتر، بينما تتباين فيما يخص استخدام الانترنت، أين ترتفع نسب استخدام الانترنت عند النساء البالغات من العمر 15 سنة حتى 29 سنة مقارنة بالنساء البالغات 30 سنة حتى 49 سنة.

" ورغم ما يقال عن تقليدية الأسرة العربية وجمودها النسبي في مواجهة التغيرات المجتمعية، فقد جرت مياه جديدة كان من أهمها: التغيير في تعليم البنات، حتى فاقت نسب قيدهن في بعض المراحل، نسب الذكور، والتغيير في النوع أو نمط المشاركة الاقتصادية، فلم تعد داخل جدران الأسرة، بل اتصلت بالمجتمعات المحلية المحيطة، خاصة بعد تغيير الدور الإنتاجي للأسرة، لقد أفضى العمل بجانب العمل المنزلي غير المدفوع الأجر لدى صاحب عمل آخر اتجاهها متتامياً. وإذا أضفنا إلى هذا اتساع الخبرة و الممارسة اليومية للمرأة في المؤسسات التعليمية و مؤسسات العمل، بجانب الإعلام التي ازدادت كثافة وتنوعا في المضامين" (المعطي، 2006)

2.7. مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (نساء)

إن التحكم الجيد في تكنولوجيا المعلومات يعد من المهارات المكتسبة ويزيد في القدرة على الاتصال، كما يمكن الشخص في الحصول على عمل في هذا المجال نتيجة النمو المفرط للمعلومة، فالثورة الرقمية غيرت الطريقة التي نعمل بها، و الوصول إلى المعلومة أو نقلها و التواصل فيما بيننا.

ولا تزال فجوة عدم المساواة مسألة مطروحة في العديد من المجالات ، كالفجوة بين سكان الريف و الحضر، والفجوة بين الجنسين الذكور و الإناث.

" انه لمن الضروري إطالة النظر في مسألة المرأة كموضوع هام بغض النظر عن السجلات الفكرية التي قد تظال الدراسات البحثية المتناولة له في صميم التحولات الكبيرة التي عرفتها العلاقة بين الجنسين " (الجيلالي، 2022، صفحة 396) لذا سنحاول معرفة مهارات المرأة في تكنولوجيا المعلومات والجدول التالي:

جدول (5) : مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى النساء حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة.

عدد النساء	نسبة النساء اللواتي، في الأشهر الثلاثة الماضية										
	أداء واحد على الأقل من الأنشطة التسعة المتعلقة بالكمبيوتر المدرجة	كتب برنامج كمبيوتر في أي لغة البرمجة	نقل ملف بين جهاز كمبيوتر وجهاز آخر	قم بإنشاء عرض تقديمي إلكتروني باستخدام برنامج العرض التقديمي، بما في ذلك النصوص أو الصور أو الصوت أو الفيديو أو الرسومات	نم العنثر على البرنامج وتنزيله وتثبيته وتكوينه	نم توصيل جهاز جديد وتثبيته، مثل المودم، الكاميرا أو الطابعة	استخدم صيغة حسابية أساسية في جدول بيانات	بريد إلكتروني يتم إرساله مع ملف مرفق، مثل مستند أو صورة أو مقطع فيديو	نم استخدام أداة النسخ واللصق لتكرار المعلومات أو نقلها في المستند	نسخ أو نقل ملف أو مجلد	
35111	17.8	7.4	11.1	8.3	10.5	9.6	8.6	12.4	15.4	15.4	المجموع
3730	0.2	0.0	0.1	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.1	0.1	د. تعليم
4277	0.7	0.1	0.2	0.2	0.2	0.3	0.1	0.4	0.3	0.4	ابتدائي
9462	4.9	1.3	1.9	1.1	2.1	1.8	1.3	2.2	3.3	3.3	متوسط
9306	17	6.5	9.5	6.9	9.4	8.2	7.0	10.8	14.3	14.8	ثانوي
8330	49.1	22.3	34.0	26.1	31.3	29.0	27.0	37.3	45.1	44.3	جامعي

المصدر: معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6، 2019

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ أن أكبر النسب للتحكم في بعض مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للنساء في الفئة العمرية من 15 إلى 49 عاماً هو نسخ أو نقل ملف أو مجلد، تم استخدام أداة النسخ واللصق لتكرار المعلومات أو نقلها في المستند بنسبة قدرت 15.4%، تليها نقل ملف بين جهاز كمبيوتر وجهاز آخر بنسبة 11.1%، أما أقل النسب هي 8.3% و 7.4% تخصان وعلى التوالي (قم بإنشاء عرض تقديمي إلكتروني باستخدام برنامج العرض التقديمي، بما في ذلك النصوص أو الصور أو الصوت أو الفيديو أو الرسومات) ثم (كتب برنامج كمبيوتر في أي لغة البرمجة)، ورغم هذه النسب المسجلة إلا أنها تبقى ضعيفة فيما يخص المهارات المكتسبة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتعلقة بالنساء.

أما حسب مستوى تعليم رب الأسرة نلاحظ التباين الكبير لدى النساء في الفئة العمرية من 15 إلى 49 سنة أين تتعدم تلك المهارات لما يكون مستوى رب الأسرة دون تعليم، بينما تبلغ الذروة عند النساء لما يكون رب الأسرة ذو مستوى جامعي، من هنا يتضح مدى تأثير المستوى الدراسي لرب الأسرة في تنمية مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى النساء .

وهنا تطرح مسألة مهمة وهو " طرق التعاطي مع هذه التقية في مجتمعنا له تأثيره الكبير في التخفيف من نظام السلطة الأبوية التقليدية، ما نقصده هو تقدم الأولاد تقنيا في التعاطي مع هذا المصدر المعلوماتي مما يضطر عدد من الأهل إلى اللجوء أحيانا للابن للتعلم منه طلبا لخدمة أو لمعرفة . إن انقلاب الأدوار التعليمية بين الولد و الأهل في عمر "فتي للولد"

يؤثر بشكل كبير على النموذج "المثال" ويغير كثيرا في نسق التربية التقليدية المتبعة عادة في مجتمعنا" (كيال، 2006، صفحة 161) .

الخلاصة :

من خلال ما تعرضنا له في هذا العمل، يتضح جليا أهمية المعلومة اليوم و طريقة استغلالها "ويقصد بها المعلومات والبيانات الإحصائية المتعلقة بالظاهرة المطلوب قياسها ودراستها، وتختلف البيانات الإحصائية من حيث نوعها وطبيعتها باختلاف الظاهرة قيد الدراسة وباختلاف طريقة البحث والأدوات الإحصائية المستخدمة". (2023) وكما هو معلوم فقد أضح التعامل بتكنولوجيات المعلومات والاتصال أكثر من ضرورة ملحة لجميع المؤسسات وفي جميع المعاملات، حتى الأفراد و الأسر اليوم صارت غير قادرة عن الاستغناء عن أحد المعدات المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام، خاصة الهاتف الخليوي و جهاز التلفاز، ورغم تكلفتها المرتفعة إلا أنهما يسجلان الانسجام و التوافق سواء حسب وسط الإقامة أو حسب مستوى الرفاه الاجتماعي أو حسب مختلف المتغيرات التي لها علاقة بموضوع الدراسة .

لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال دور في تحقيق رفاهية الأفراد في مختلف المجالات سواء تعليمية، صحية أو ترفيهية كما تسهل عملية الاتصال و التبادل فيما بينهم لمختلف المعلومات دون عناء وفي الوقت اللازم.

و يبقى للتطور المتسارع في مجالات الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات التأثير الكبير في حياة الفرد و المجتمع في مختلف المجالات الاجتماعية، السياسية و الاقتصادية، ومن أهم الانجازات المحققة هو توفير المعلومة، و يبقى تأهيل العنصر البشري وكيفية التعاطي مع تكنولوجيا المعلومات و الاتصال والوصول إلى شخص يتميز بثقافة تكنولوجية ووعي معلوماتي أحد العناصر ذات الأولوية لبناء مجتمع قادر على مواكبة كل التطورات وفي مختلف المجالات

إن تدرس الفتاة اليوم من خلال سياسات الدولة الرامي إلى العمل على تدرس الفتاة لتحقيق المساواة بين الجنسين و ما حققته في هذا المجال من المؤشرات الايجابية التي ساعدت النساء في دخول مجال تكنولوجيا المعلومات و الاتصال من بابه الواسع ، حتى المستوى التعليمي لرب الأسرة له تأثير فيما يخص اكتساب مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى النساء أين تتعد تلك المهارات لما يكون مستوى رب الأسرة دون تعليم، بينما تبلغ الذروة عند النساء لما يكون رب الأسرة ذو مستوى جامعي، من هنا يتضح مدى تأثير المستوى الدراسي لرب الأسرة في تنمية مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى النساء ، رغم ذلك تبقى نسبة النساء ضعيفة فيما يخص المهارات المكتسبة لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات.

المراجع العربية:

- ايمان محمد الاسمر . (2018). أنماط انفاق الأسرة المصرية على وسائل الاتصالات 2015. مجلة السكان بحوث ودراسات، الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الاحصاء، مصر ، 1.
- بشير عباس العلاق. (بلا تاريخ). الخدمات الالكترونية بين النظري و التطبيق. المنظمة العربية للتنمية الإدارية، العدد392 ، 108.
- زرزار العياشي. (2016). استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة الاقتصادية ودورها في دعم الميزة التنافسية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- زيان محمد، سالمي الجيلالي. (2022). ازمة الرجولة و الحراك النسوي بقطاع التعليم في الجزائر من وجهة نظر الذكور. مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، 296.
- سكيانة بوراوي، اعتدال المجبري. (2006). قراءة في التمييز بين الفتاة و الفتى من خلال تقرير الفتاة العربية المراهقة: الواقع و الآفاق. جامعة الدول العربية، المجلد 3، المؤتمر العربي الاول لصحة الاسرة و السكان ، 185.
- عامر ابراهيم قنديلجي، فاضل السامرائي. (2012). شبكات المعلومات و الاتصالات. عمان: دار الميسرة للنشر و التوزيع.
- عبد الباسط عبد المعطي. (2006). مستقبل الاسرة العربية و تحديات العولمة. جامعة الدول العربية، المجلد 3، المؤتمر العربي الاول لصحة الاسرة و السكان ، 363.
- قادري نورية. (2023). دور التحول الرقمي في تحقيق الرفاهية الاقتصادية - حالة الجزائر. مجلة دفاتر اقتصادية المجلد 14 العدد 1 ، 744.
- محمد الصيرفي. (2009). ادارة تكنولوجيا المعلومات. مصر: دار الفكر الجامعي بالإسكندرية، الطبعة الأولى.
- مصعب النقري. (2007). مجلة تطور ثقافة المعلومات. دراسات العدد ، 3.
- مها كيال. (2006). التمايز النوعي و التنشئة الأسرية: مقارنة أنثروبولوجية. جامعة الدول العربية، المجلد 3، المؤتمر العربي الاول لصحة الاسرة و السكان ، 161.

المراجع الأجنبية:

- (2023, جوان 27). Récupéré sur www.ar-science.com
- C'bert, j. e. (2000). la cyber entreprise ' 10 clés pour une approche intégrale des nouvelles technologies de l'information et de la communication dans l'entreprise. Dunod.
- Kalika, M. (2006). management et TIC. PARIS: LIAISONS.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

- الجيلالي سالمي، رابح زواوي (2026)، واقع استخدام الأسرة لتقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال و الوصول إلى الانترنت ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 18(01) // 2026، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة (ص.ص 73- 84).